

بصمة سلطان

الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

* أشياء كثيرة يسعد بها المرء في الشارقة ويزهو بها في قرارة نفسه، فهي سرت في وجدانه وشعوره وصنعت أفكاره ومعتقداته، ومعها وبها وجد نفسه يقيم كل ما يحدث حوله من خلالها، فهي عملياً أصبحت إطاره المرجعي الذي يحكم به على جدوى كل وأي نشاط، سواء كان يخصه أو يخص غيره.

* ومن أهم وأبرز هذه الأشياء التي تربينا عليها وألفناها، حتى أصبحت متأصلة فينا، ذاك البعد الثقافي الذي يحضر طواعية في كل مشروع تشهده الإمارة، سواء كان محلياً أو دولياً، فمهما تنوعت مجالات ذاك المشروع، ستكتشف أن مؤسسات الشارقة تحكمها معايير واحدة في اختياره وتقدير أهدافه.

* في اللحظة الراهنة، لو نظرت حولك ستجد حراكاً ثقافياً مشهوداً من خلال: النسخة 12 من مهرجان أضواء الشارقة، والنسخة السابعة من المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي «اكسبوجر»، والدورة الـ 11 لمؤتمر طب الأسنان، والدورة الـ 15 من بينالي الشارقة، فجميعها كما نرى، فعاليات ذات صفة دولية واضحة، لكنها من خلال بعدها الثقافي تنسجم وتتكامل، وإذا أضفت إليها الأنشطة التي تشهدها الإمارة في المجالات الأخرى، سترتسم أمامك الصورة الكاملة التي أعنيها، والتي ما كانت لتكون بهذا الوضوح لولا بصمة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومشروعه الثقافي الكبير للإمارة، الذي اتسع نطاقه، بكل ما فيه من أصالة وعراقة، من المحلية إلى العالمية بكل سهولة وسلاسة.

* إنها «بصمة سلطان».. التي أصبحت محفورة نقوشاً وزخارف على المعالم والمنشآت لتشهد بحضارتنا العربية الإسلامية، والتي انطبعت سلوكاً وعادات في أعراف وتقاليد أبناء الإمارة بقيم ومبادئ ومثل عليا، وهي أيضاً القاسم الثقافي المشترك في كل تظاهرة دولية، رياضية وغير رياضية، تعرف طريقها إلى الشارقة.

* ومن منطلق الإيمان بروح الفريق والقناعة بأهمية المشاركة في كل نجاح يتعهد المجلس الرياضي بتقديم كل الدعم لشركائه في المنظومة الشرفاوية، وباسم كل المؤمنين بالدور الثقافي من الرياضيين وغير الرياضيين، أحيي صاحب البصمة الثقافية والرؤية البعيدة التي جعلت كل فعاليات وأنشطة الإمارة تنسجم وتتكامل مع بعضها بعضاً هكذا، لتصب في النهاية في خانة مشروعها الثقافي العالمي الكبير.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.